



يا هَيْئَةَ الْجِرَامِ فِي سَفْكِ الدَّمِ *
أَنْشَبْتَ فِي الشَّعْبِ بَرَائِنَ مُجْرِمِ
قُلْ لِلْبُعَاةِ وَإِنْ تَعَاظَمَ حِقْفُهُمْ : *
إِمَّا الْفَنَاءُ وَإِمَّا قَيْدُ الْمِعْصَمِ

كَثُرَتْ سُيُوفُ الْعَدْرِ مِنْ أَرْزَامِكُمْ *
كُشِفَتْ حَقِيقَةُ وَجْهِكَ الْمُتَلْتِمِ
جولاني .. يا صِنُوقَ النِّظَامِ الْمُجْرِمِ *
ها أَنْتَ فِي بَحْرِ الْقَذَارَةِ مُرْتَمِي

يا أَيُّهَا الْقَزْمُ الَّذِي مَلَأَ الْمَدَى *
إِجْرَامُهُ .. لَمْ يَتَّعِظْ، لَمْ يَفْهَمْ

قُلْ لِي بِرَبِّكَ أَيُّ دِينٍ تَدْعِي؟ *
فِي الْحُكْمِ كُنْتَ قَرِينِ ابْنِ الْعَلَمِ

حَاوَلْتَ زُوراً أَنْ تُشَوِّهَ حَقَّنَا *
إِنَّ الْمُرَائِيَّ يَجْرِي نَحْوَ جَهَنَّمَ
إِشْرَبُ دِمَاءِ الْإِبْرِيَاءِ كَعَلْقَمِ *
أَظَنَنْتَ جَهْلًا أَنَّهَا مِنْ زَمْرَمِ

أَبُو الْيَقْظَانَ وَالْعَطُونُ وَمَنْ جَارَاهُمَا *
شُعْلُ الْعَوَاهِرِ فِي الدِّيَاثَةِ وَالرَّمِي
إِنْ كُنْتَ تَجْهَلُ فَالرُّجُولَةُ زَادُنَا *
خُذْ خُصْلَةً مِنْ جَذْوَتِي وَتَعَلَّمْ

سَلُّ سَيْوْفَ الْغَدْرِ مِنْ أَغْمَادِهَا *
يَوْمًا سَيُرْجِعُهَا بِصَدْرِ الظَّالِمِ
هَبَّتْ جِيوشُ الْعِزِّ فِي شَامِ الْإِبَا *
عَادَتْ سَيْوْفُ الْحَقِّ .. لَا تَتَكَلَّمْ

شَعْبٌ يَثُورُ عَلَى جَمِيعِ جِهَاتِهِ *
فِي السَّاحِ يَصْنَحُ كَالنُّسُورِ الْحَوْمِ
نَحْنُ النُّجُومُ إِذَا أَرَدْتَ قِتَالَهَا *
صَوَّبْ سِهَامَكَ نَحْوَ تِلْكَ الْأَنْجَمِ

حَلَبُ الْأَبِيَّةِ عَادَ وَجْهَكَ مُشْرِقًا *
زَالَتْ جُنُودُ عُصْبَةِ الْمُتَأَسِّلِمِ
يَا شَعْبَ إِدْلِبِ أَعْلِنُوهَا ثُورَةَ *
إِمَّا نَمُوتُ وَإِمَّا نَعِيشُ مُكْرَمِ

يا جيشَ حُرِّ اللُّؤيَعَةِ مَوْعِدٌ *
نَصْرٌ أَكِيدٌ فِي الْحَدِيثِ الْمُحْكَمِ
دَارَتْ رَحَى الْحَرْبِ فَهَبَّ رِجَالُهَا *
وَالسَّيْفُ فِيهَا ذَاكَ خَيْرٌ مُكَلَّمِ

المصادر: